نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

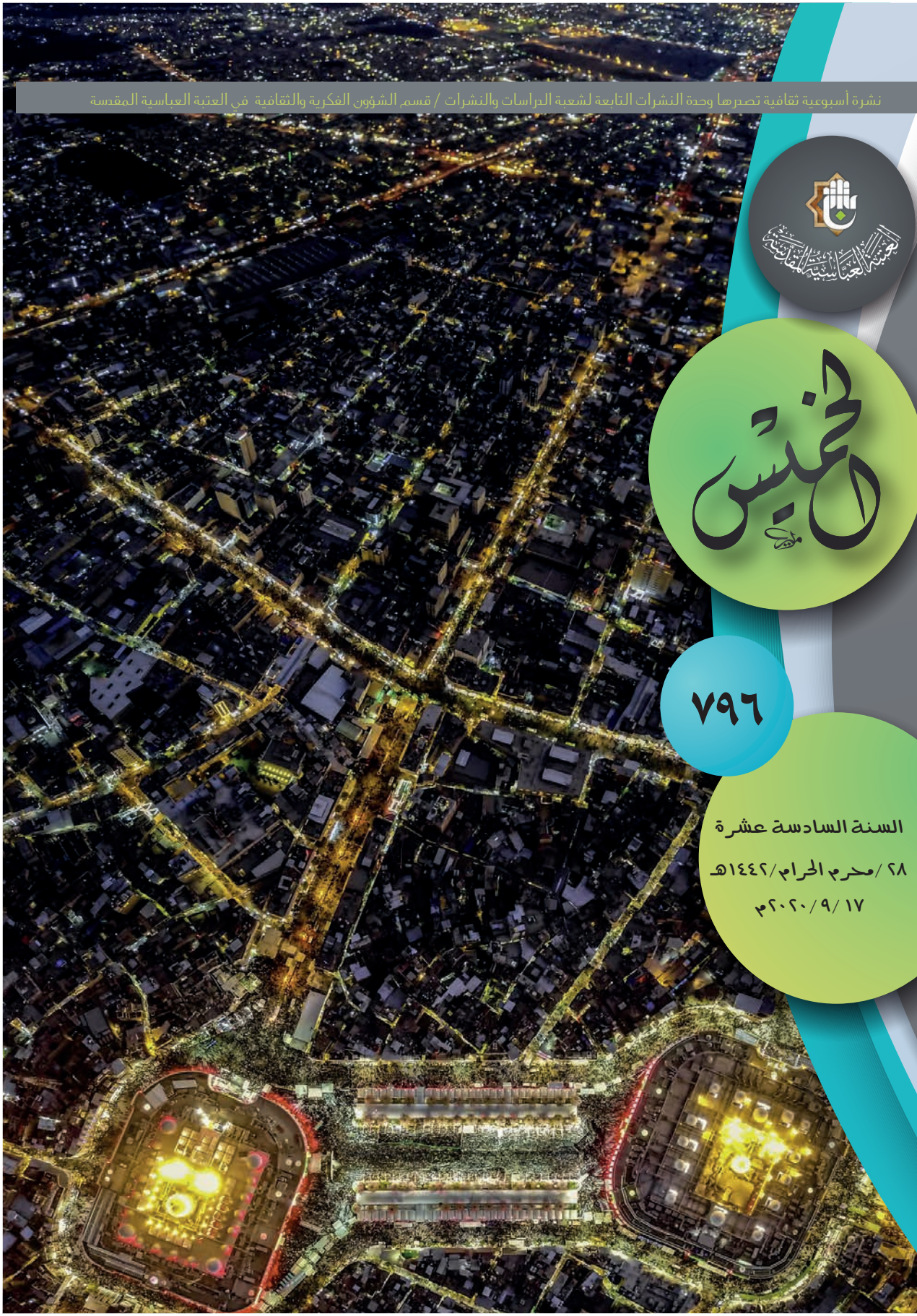

الخميس

٧٩٦

السنة السادسة عشرة

٢٨ / محرم الحرام / ١٤٤٢هـ

١٧ / ٩ / ٢٠٢٠م

عاشوراء مدرسة التربية/٢

إن لشهر محرم الحرام أهمية خاصة لشيعة أهل البيت(عليهم السلام) ومحبيهم، ففي هذا الشهر يُظهر الموالي حبّه وعشقه الحسيني.. ومن الأمور المهمة جداً هو نقل هذا الحب والعشق الحسيني إلى أطفالنا ليكونوا موالين وتابعين لأهل البيت(عليهم السلام)، وهذا العمل يحتاج منّا أن نربّي أطفالنا ونعلّمهم هذا الحب، ويأتي هذا من خلال مراعاة ما يأتي:

- إيجاد جوّ حسيني في البيت، فيقوم الأب بالتعاون مع الأولاد بوضع السواد ورفع الرايات والشعارات الحسينية في أرجاء البيت، فهذا يساعد كثيراً بالشعور بدخول محرّم واستحضار ما جرى في كربلاء.

- على الآباء ترغيب الأولاد باصطحابهم إلى مجالس العزاء، وتعريفهم بالثواب العظيم والمواساة لأهل البيت(عليهم السلام) في مثل هذه الأيام، ولما لذلك من إبراز للهوية الحسينية.

- الإشارة إلى مسألة الصلاة، والتي لم يتركها الإمام(عليه السلام) وأصحابه الكرام وهم في أصعب ظروف الحرب.. فهي تحمل الكثير من النقاط التربوية.

- في حركات الإمام(عليه السلام) وسكناته الدروس والعبر ينبغي الإشارة إليها، منها: (التضحية، الوفاء، الغيرة، الإيثار، الحمية، العفاف..). تنقل المقاتل لنا أن الإمام(عليه السلام) في مصرعه عندما يسمع أن عمر بن سعد يأمر بحرق الخيام، يقوم الإمام(عليه السلام) بصعوبة بالغة ويقول له: (إنْ لم يكن لكم دين فكونوا أحراراً في دنياكم). وهنا تبرز غيرة الإمام(عليه السلام) وحميته.. فعاشوراء كلها دروس وعبر.

- الإمام الحسين(عليه السلام) كانت له علاقات مميزة مع جميع أفراد عائلته، وكذلك مع أصحابه.. فعاشوراء رسمت لنا مواقفه الشريفة معهم، ولا فرق عنده بين أولاده أو غيرهم.. فهناك علاقته بابن أخيه القاسم(عليه السلام) التي كانت أجمل ما يكون، ونرى ذلك جلياً حينما توادعا وقاما بعناق بعضهما وبكيا حتى سقطا إلى الأرض، وهذا دليل على العلاقة العاطفية القوية بين بعضهما البعض. ونرى هذا المشهد يتكرّر مع ابنه الأكبر(عليه السلام) بلا فرق بينهما. وكذلك لا فرق عنده بين أولاده وغيرهم، ولا بين أبيض وأسود أو عبد أو حرّ، وهذا ما نراه عندما وضع خدّه الشريف على خدّ جون، حتى افتخر بأن قال: (من مثلي وابن رسول الله يضع خدّه على خدّي)..

- هناك نقطة جوهرية يجب تعليمها الأطفال، وهي اللّحاق بركب الأولياء الصالحين؛ لأنهم سفن النجاة ومن خلالها يصل إلى الجنة، وهذا ما لمسناه من موقف الحرّ الرياحي(عليه السلام) عندما لحق بركب الإمام الحسين(عليه السلام)، على عكس الذين تخلّفوا عنه فيردون نار جهنم..

إعداد/ منتظر علي

العفّة

رأس مال المرأة المسلمة

بتول عرنوس

مما يؤسف له أننا نلاحظ في الفترة الأخيرة وجود حالات متكاثرة من أمر نزع الحجاب، وما تلاقيها من تشجيع ودعم ممنهج للنساء غير المحجّبات، واستهداف للدين الحنيف وماهية الحجاب وفلسفته.

الحجاب من الفضائل السامية وهو حماية لجسد المرأة وروحها وإنسانيتها، وحصانة من السموم التي تريد بها أن تخضع لوحشية الثقافة الغربية، في حين أننا نرى بأن الإسلام يركز على هوية المرأة الإنسانية، بينما يُسَلّع الغرب المرأة ووجودها! ويجعل وجودها وجوداً جسدياً لا هدف له ولا غاية.. بينما يمنح الإسلام المراة مقاماً عالياً مدعواً للتكامل والفلاح وتحقيق خلافة الله على الأرض.

فالإسلام يحرّم التحلل والانحطاط، ولا يتساهل مع كل الدعوات التي تنتهك خصوصية المرأة المسلمة الرسالية وقداستها وكرامتها وروحيتها، ويدعوها بالتالي للارتقاء بالعلم والمعرفة والمقام الروحي، حين تُصان المرأة يُصان المجتمع؛ بحكم أنها صانعة الإنسان والمجتمع.

فالعفة مقامٌ من المقامات السامية في الإسلام ومن الحقوق المحفوظة والمكرسة، ولا مجال لتخطيها أو التعدي عليها بأي شكل من الأشكال، وبالتالي فالمطلوب اليوم هو تعزيز هذا الحق وهذه الأجواء في مجتمعنا الإسلامي في خطوة استباقية لتجنيب المجتمع أي سقوط يمكن أن يسببه التحلل اللاأخلاقي..

أنت أيها الرجل حين تصون وتحفظ وتشدّد على عفة ابنتك وأختك وزوجتك، فأنت تخوض حرباً على قوى الشيطان التي تريد بمجتمعاتنا أن يتفشى فيها وباء الرذيلة والانحطاط، وهذه الحرب أشد وقعاً وخطورة من الحرب العسكرية..

هي دعوة من القلب، أن يبذل كل منا -من موقعه- قدر جهده لإشاعة الستر والعفة، وترسيخ الأحكام الشرعية وتنمية أجواء الغيرة على العرض والمحارم.

الأجواء التي تصاحب مجتمعاتنا تتطلب ثباتاً وشجاعة وقوة نفس وصبراً ورسوخاً على مبدأ "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" لتكن نساؤنا شامخات عفيفات صانعات رساليات ممهدات.. تستثمر طاقاتهن في القيام بواقع مجتمعاتنا.. إن تطهير المجتمع من أدران الفحش والتفلّت واجب بل وأقدس الواجبات، ولا يمكن التساهل بتاتاً في هذا الشأن.

فمن يدّعي الولاء لأهل البيت عليهم السلام وينادي لبّيك يا حسين.. عليه أن يتّبع من يوالي، فمَن نواليهم أصرّوا على الستر والعفة، مولانا العباس عليه السلام استشهد ليحفظ خدر أخته زينب عليها السلام.. وآلاف الشهداء سقطوا كي لا تنتهك خدور النساء، فتأملوا!!

نشر ثقافة عاشوراء

منذ أربعة عشر قرناً تجري ثقافة عاشوراء في حياة الشعوب الموالية لأهل البيت عليهم السلام وفي عمق قناعاتها النقيبة كما يجري الدم في عروق الإنسان لتستمر الحياة، عاشوراء روت بكوثرها قلوب الملايين من المشتاقين في طول التاريخ ومازالت.

فهي بحق من أعظم مصادر القيم النبيلة والأحاسيس الكريمة والمشاعر والعواطف الفطرية التي يقف معها العقل والدين كما يقف رب العالمين مع سننه الكونية.

وهنا تكمن مسؤوليتنا تجاه هذا التراث القيم في المحافظة عليه ونشره بالصورة الحية، التي تلهم الناس روح العطاء والعمل، والنشاط والحيوية، ورفض الظلم والعبودية. إننا مطالبون في هذا العصر أن نبث ثقافة الإمام الحسين عليه السلام بين الأجيال عبر العديد من الوسائل، منها:

- القنوات الفضائية البعيدة عن روح التعصب والتفرق.
- قنوات التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، التويتر، وغيرهما.
- ثقافة الصورة عبر الوسائل الحديثة. والاستفادة من الفنانين التشكيليين والفوتوغرافيين.
- الكتب الثقافية والنشرات الحسينية الهادفة.
- الدورات الدينية المتخصصة في قضية الإمام الحسين عليه السلام.

بالإضافة إلى ذلك يمكننا استثمار الحسينيات بصورة خاصة.. فما علينا إلا استثمارها لحاجياتنا الحضارية لنتمكن من التأثير في المجتمع، وذلك من خلال:

- إنشاء برامج ثقافية موازية للمأتم الحسيني، تناقش القضايا الاجتماعية الراهنة.
- تخصيص محاضرات ثقافية واجتماعية وتربوية وخاصة تلك التي تخاطب الشباب وما تفرضه المرحلة.
- بناء كوادر فاعلة في المجتمع، فمن يتطوع في الخدمة الحسينية ينبغي أن يتخرّج من هذا الموسم بروحية جديدة، ويستمر في إسهامات تطوعية اجتماعية.

وبهذا تكون الحسينية بالفعل مؤسسة ثقافية عصرية فاعلة.

وكذلك من الأمور المهمة جداً هو أن نثقّف أنفسنا ذاتياً في موسم عاشوراء، والتثقيف الذاتي يعني أن يكون للإنسان المتعلّم برنامج يومي للقراءة والمطالعة والكتابة، وبخصوص موسم عاشوراء ينبغي اتّباع برنامج يومي يتمثل في تخصيص مجموعة من الكتب التي تتحدّث عن سيرة الإمام الحسين عليه السلام بصورة تحليلية، وكذلك انتخاب مجموعة من المحاضرات الثقافية الخاصة بموسم عاشوراء، وحضور المجلس الحسيني المتميّز بخطابه التنويري، وتلخيص أهم النقاط المستفادة من ذلك المجلس.

والخلاصة يمكن القول أن موسم عاشوراء هو موسم توعوي ثقافي إرشادي، ينبغي أن يُستثمر ويُستفاد من كل برامجه المتنوعة.

إعداد/ علي الأسدي

ارتداء الكمامة

يزداد الحديث يوماً بعد يوم عن مدى أهمية أغطية الوجوه في الوقاية من مرض (كوفيد-١٩)، خاصة بعد تداول إمكانية انتقاله عن طريق الهواء. لكن رغم تزايد حالات الإصابة بالمرض في الولايات المتحدة -على سبيل المثال- أصبح هناك انقسام في المجتمع حول جدوى ارتداء هذه الأغطية.

وفي محاولة لمعرفة مدى قدرتها على الوقاية من التقاط عدوى فيروس كورونا المستجد، قام باحث في المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا، التابع للحكومة الأميركية، بتحويل مرآب منزله إلى معمل لتصوير ما يحدث خلال عملية إطلاق الفيروس في الهواء، وذلك بواسطة طريقة تصوير تسمى "شليرين" وهي تقنية يمكن من خلالها رصد التغيرات التي تحصل في وسائط شفافة مثل الدخان وغيرها.

نشر الباحث مقالاً يتضمن مقاطع فيديو توثّق تجربته، وكتب فيه أنه استخدم هذه التقنية "لإنتاج فيديو نوعي يوضح أهمية ارتداء غطاء الوجه وإيجابيات وسلبيات أنواع مختلفة من الأغطية المصنوعة في المنزل". رصد الهواء الذي يخرج من الأنف والفم أثناء ارتداء الكمامة، ويشير أحد المقاطع إلى مدى تحرك الهواء بقوة أقل وابطأ، مقارنة بالهواء الذي يخرج في حال عدم ارتدائها.

ويعني ذلك أن الكمامة يمكنها أن تبطئ انتشار الفيروس في الجو، لكن مع عدم ارتدائها، تخرج القطرات عن طريق السعال إلى الهواء لتهبط على أشخاص آخرين في مسافة قريبة، وفي الحالة الأخيرة، يمكن أن تتبخر هذه القطرات في الهواء وتتحول إلى جزيئات صغيرة للغاية تطير في الهواء لمسافة أبعد، ونظراً لصغر حجم هذه الجزيئيات، سيكون من الصعب للغاية تصفيتها.

لكن إذا كان الشخص مرتدياً الكمامة، لن يكون بإمكان هذه القطرات الثقيلة وكبيرة الحجم التبخر والتحول لجزيئات صغيرة؛ لأنها لن تستطيع المرور عبر الكمامة.

وفضلاً عن ذلك، فإنه مع خروج الهواء عبر الكمامة، يتشكّل ليصبح أشبه بالدوامات، وليس تياراً هوائياً قوياً مثل ذلك الذي يخرج من دون غطاء للوجه، ما يعني أن القطرات لن تستطيع التحليق إلى مسافة أبعد، وبصرف النظر عن نوع غطاء الوجه المستخدم، يجب التأكد من تغطية الأنف والفم جيداً، وفي الوقت ذاته لا يجب تضييق الغطاء بشدة، حتى لا يتسرّب الهواء من الأطراف.

ووجدت الدراسة التي أجراها مستشفى دافيس للأطفال، التابعة لجامعة كاليفورنيا الأميركية، أن كمامات الوجه قد تمنع خطر الإصابة بفيروس كورونا المستجد، بنسبة (٦٥٪).

الإمام السجّاد عليه السلام ورائعته الصحيفة السجّادية

سُميّ الامام زين العابدين عليه السلام بالسجاد، حتى تكون سجداته الطويلة ومضات مشعة تدل الناس على طريق الخروج من ظلمات النفس وجدبها، عندما تمزق كل أغلال الأرض، من مال وسلطة وشهوات.. لينطلق الإنسان إلى رحاب الرحمة الإلهية والقوة القاهرة، بينما الأدعية والمناجاة التي كان يتمتم بها ليلاً ونهاراً، ودوّنها ابنه زيد الشهيد عليه السلام، تمثل برنامجاً متكاملاً للإصلاح الذاتي، ولتنظيم العلاقات بين الفرد والمجتمع، وقبلها تنظم العلاقة بين الإنسان الفرد وربه، بل ولتكون منهاجاً لحياة سعيدة للأمة في إحلال السلم والاستقرار والرفاهية. كل هذا نجده في الصحيفة السجادية.

حقاً؛ إنه لإنجازٌ باهر لا مثيل له من شخصية مثل الإمام السجاد عليه السلام، وفي ظروف نفسية كتلك التي مرّ بها، وأيضاً الظروف الاجتماعية العصيبة المحيطة به، شخصٌ أُخذ منه كل شيء، ثم يأتي ويعطي للناس وللأجيال كل شيء، وقد أذعن العلماء اليوم -من مسلمين وغير مسلمين- بحصافة النهج التغييري البارع لهذا الكتاب الجليل؛ لأنه يمثل مشروعاً متكاملاً لبناء الإنسان من الداخل، فإذا قلّبنا الأدعية والمناجاة بين دفتي هذه الصحيفة المباركة، نجد أنها تستجيب سلفاً لأي مشكلة نفسية يعاني منها الإنسان، وتمثل عقبة أمامه للتقدم في الحياة؛ بدءاً بالثقة بالنفس، والخوف من المجهول، واختلال العلاقات بين أفراد الأسرة، وأيضاً مع أفراد المجتمع.

يكفي أن نلقي نظرة على دعاء مكارم الأخلاق لنجد كيف أن الإمام عليه السلام يبيّن الطريق لبناء أفضل وأقوى العلاقات بين بني البشر، فهو يدعو الله تعالى بأن: "سددني لأن أعارض من غشّني بالنصح، وأجزي من هجرني بالبرّ، وأثيب من حرمني بالبذل، وأكافئ من قطعني بالصلة، وأخالف من اغتابني إلى حسن الذكر، وأن أشكر الحسنة، وأغضي عن السيئة".

ماذا يعني هذا؟!

أقلّ ما يمكن وصفه بأنه ترويض نفسي على فعل الخير بقطع النظر عن المحيط الخارجي السيئ، الذي لن يتغير إذا جوبه بالسوء، كما أجمع على هذا العلماء، وأكدت التجارب في ميادين شتى.

إعداد / علي الأسدي

وحان الوقت/ ٢

إعداد/ علي عبد الجواد

بَعَثَ الوليدُ بنُ عُتْبة في اسْتدعاء الامام الحُسين(عليه السلام). وَقَدْ كَانَ الامامُ يَعْلَمُ الأمرَ الّذي مِنْ أجلِه أرسَلَ الوَليدُ في طَلَبِه.. والآنَ يُريدُ أنْ يَأْخُذَ البَيعةَ منْهُ ليزيدَ.

أرسَلَ الامامُ(عليه السلام) في طَلَبِ أهلِ بَيْتِه وَمَوالِيه، فَأعلَمَهُمْ بشَأنِه قائلاً: ليأْخُذْ كُلُّ منْكُمْ سَيفَهُ. وَكُونوا بباب هذا الرجُل فَإني ماضٍ إليه ومُكَلِّمُه، فَإنْ سَمِعْتُمْ صَوتي قَدْ عَلا مَعَ القَوم، اقْتَحِمُوا البابَ بغير إذْن، وَاشْهِرُوا السيُوفَ وَلا تَعْجلُوا، فَإنْ رَأَيْتُمْ مَا تَخْشَونَ ضَعُوا سيوفَكُمْ فيهِمْ، وَاقْتُلُوا مَنْ أرادَ قَتلي.

خَرَجَ الإمام الحُسين(عليه السلام) منْ مَنْزله، وَمَعَهُ ثلاثُونَ رَجُلاً، فَأوقَفَهُمْ عَلى بابِ الوَليد قائلاً لَهُمْ: أنْظُروا مَا أوصَيْتُكُمْ به فَلا تَعدُوه، وأنا أرْجُو أنْ أخْرُجَ إليكُمْ سالماً إن شاءَ الله.

وَدَخَلَ على الوَليد فَسَلَّمَ عَليه. فَرَدَّ الوَليدُ السَّلام. وَمروانُ ابنُ الحَكَم -ذلكَ الخَبيثُ- كانَ جالساً يَنْظُرُ إليهما. فَسَأَلَ الامامُ الحُسينُ(عليه السلام) الوَليدَ عَنْ أمرِ مُعاوية -وَكَأَنَّهُ لَمْ يَعلَمْ منْ أمرِه شَيئاً- هَلْ وَرَدَ عَليكُمْ خَبرٌ من مُعاوية؟ إنَّهُ كانَ عَليلاً وَقَدْ طالتْ علَّتُهُ.

تَأوَّهَ الوَليدُ، وَتَنفَّسَ الصّعداءَ، ثُمَّ قَالَ للامام(عليه السلام): يَا أبا عبد الله: لَقَدْ ذاقَ المَوتَ.

فقالَ الامامُ الحُسينُ(عليه السلام): إنّا لله وَإنّا إليه راجعونَ. ولكنْ لماذا دَعَوْتَني؟ فَأجابَ الوَليدُ: دَعوتُكَ للبَيعة الّتي اجْتَمَعَ النّاسُ عَلَيْها.

فَقالَ الامامُ(عليه السلام): أيُّها الأميرُ، إنَّ مثْلي لا يعطي بَيعَتَهُ سرّاً، وَإنَّما يَجبُ أنْ تكونَ البيعةُ عَلانيةً بحَضْرَة الْجَماعَة، فَإذا دَعوتَ النّاسَ غداً إلى البَيعة، دَعَوتَنا مَعَهُمْ. فَردَّ عليه الوليدُ: وَالله لَقَدْ قُلتَ فَأَحْسَنْتَ وَهكَذا كانَ ظَنّي بكَ.

وَهُنا قامَ مَروانُ صارخاً بالوليد: أيُّها الأميرُ إنْ فارقَكَ الساعةَ ولم يُبايعْ، فَإنّك لا تَقْدرُ منْهُ عَلى مثْلها أبداً. فَاحْبسْهُ عنْدَكَ وَلا تَدَعْهُ يَخرجُ حَتّى يُبايعَ. وَإنْ لَمْ يَفعلْ فَاضْربْ عُنُقَهُ!!

فَقَالَ لَهُ الامامُ الحُسينُ(عليه السلام): وَيْلي عَليكَ.. أتأمُرُ بضَرب عُنُقي؟! كَذَبْتَ والله ولَؤُمْتَ.. إنْ شئْتَ ذلكَ فَرُمْ أنْتَ ضَربَ عُنُقي إنْ كُنتَ صادقاً.

ثُمَّ التفتَ إلى الوليد قائلاً: أيُّها الأمير، إنّا أهلُ بيت النُّبوة، ومَعدنُ الرسالَة، ومُخْتَلَفُ المَلائكَة، وَمَهبطُ الرَّحمَة، بنا فَتَحَ الله وبنا خَتَمَ، ويَزيدُ رَجلٌ فاسقٌ، شاربٌ للخَمْر، قاتلٌ للنَّفس، ومُعْلنٌ للفسق، فَمثْلي لا يُبايعُ مثْلَهُ، سنُصبحُ وتصبحُونَ، وَنَنْظُرُ وَتَنْظُرونَ أيُّنا أحقُّ بالخلافَة والبَيعَة.

وسَمعَ الّذينَ عَلى البابِ صَوتَ الإمام(عليه السلام) قَدْ عَلا، فَهَمُّوا أن يَقْتَحمُوا عَليهمْ المكانَ بسيُوفهم، وَلكنَّهُمْ فُوجئُوا بالامام الحُسين(عليه السلام) يَخرُجُ إليهمْ، فَأَمَرَهُمْ بالانْصراف إلى مَنازلهمْ.

(شبكة الكفيل العالمية)

لحماية نفسك والآخرين من مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد-١٩)

خلك فالبيت لسلامتك وسلامة من تحب

لماذا ننصح بتجنب الزيارات والتجمعات الاجتماعية؟

التجمعات تزيد من فرص تعرضك للإصابة بفيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد-١٩) أو نقله لغيرك

تجنب التجمعات يقلل من فرص الاتصال المباشر (مثل المصافحة) حيث أنه السبب الرئيسي في نقل العدوى

تزيد التجمعات الاجتماعية من خطر تعرض المسنين ، وذوي الحالات المزمنة وذوي المناعة المنخفضة ، لمضاعفات صحية حادة إذا تعرضوا لكوفيد-١٩.

كيف لك أن تتواصل مع الآخرين في هذه الفترة؟

تواصل مع الآخرين عن طريق استخدام الهاتف أو وسائل الاتصال الأخرى ووسائل التواصل الاجتماعي.

قم بواجبك تجاه نفسك، وعائلتك، ومجتمعك

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net *راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net
* التحرير : / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسن الجوادي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين